

أسد الغابة

فأرسل مالا مع علي بن أبي طالب B ه فوردي القتل وأعطاهم ثمن ما أخذ منهم حتى ثمن ميغلة الكلب وفضل معه فضلة من المال فقسمها فيهم فلما أخبر رسول A بذلك استحسنة ولما رجع خالد بن الوليد من بني جذيمة أنكر عليه عبد الرحمن ابن عوف ذلك وجرى بينهما كلام فسب خالد عبد الرحمن بن عوف فغضب النبي A وقال لخالد : " لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك أحدهم ولا نصيفه " .

وكان على مقدمة رسول A يوم حنين في بني سليم فجرح خالد فعاده رسول A ونفث في جرحه فبرأ وأرسله رسول A إلى أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل فأسره وأحضره عند رسول A فصالحه على الجزية وردّه إلى بلده وأرسله رسول A سنة عشر إلى بني الحارث بن كعب بن مذحج فقدم معه رجال منهم فأسلموا ورجعوا إلى قومهم بنجران ثم إن أبا بكر أمره بعد رسول A على قتال المرتدين منهم : مسيلمة الحنفي في اليمامة وله في قتالهم الأثر العظيم ومنهم مالك بن نويرة في بني يربوع من تميم وغيرهم إلا أن الناس اختلفوا في قتل مالك بن نويرة فقليل : إنه قتل مسلماً لظن ظنه خالد به وكلام سمعه منه وأنكر عليه أبو قتادة وأقسم أنه لا يقاتل تحت رايته وأنكر عليه ذلك عمر بن الخطاب B .

وله الأثر المشهور في قتال الفرس والروم وافتتح دمشق وكان في قلنسوته التي يقاتل بها شعر من شعر رسول A يستنصره به وببركته فلا يزال منصوراً .

أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي عبد الله المخزومي بإسناده إلى أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا سريح بن يونس أخبرنا هشيم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : قال خالد بن الوليد : اعتمرنا مع رسول A في عمرة اعتمرها فحلق شعره فاستبق الناس إلى شعره فسبقت إلى الناصية فأخذتها فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدم القلنسوة فما وجهته في وجهه إلا وفتح له .

وروي عن النبي A روى عنه ابن عباس وجابر بن عبد الله والمقدام بن معد يكرّب وأبو أمامة بن سهل بن حنيف وغيرهم وروي معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد : أنه دخل مع رسول A بيت ميمونة فأتى بضّ محنود فأهوى إليه رسول A يريد أن يأكل منه فقالوا : يا رسول الله هو ضّ . فرفع رسول A يده فقلت : أحرام هو قال : " لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه " . قال خالد : فاجترته فأكلته ورسول A ينظر .

ولما حضرت خالد بن الوليد الوفاة قال : لقد شهدت مائة زحف أو زهاءها وما في بدني موضع

شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وها أنا أموت على فراشي كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء وما من عمل أرجى من " لا إله إلا الله " وأنا متترس بها .
وتوفي بحمص من الشام وقيل : بلى توفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب وأوصى إلى عمرو بن عبد الله ولما بلغ عمر أن نساء بني المغيرة اجتمعن في دار يبكين على خالد قال عمر : ما عليهن أن يبكين أبا سليمان ما لم يكن نفع أو لقلقة قيل : لم تبك امرأة من بني المغيرة إلا وضعت لمتها على قبر خالد يعني حلفت رأسها . ولما حضرته الوفاة حبس فرسه وسلاحه في سبيل الله .

قال الزبير بن أبي بكر : وقد انقرض ولد خالد بن الوليد فلم يبق منهم أحد وورث أيوب بن سلمة دورهم بالمدينة .
أخرجه الثلاثة .

سريح بن يونس : بالسين المهملة والجيم .

والعود المطافيل : يريد النساء والصبيان والعود في الأصل : جمع عائد وهي الناقة إذا وضعت وبعد ما تضع أياما . والمطفل : الناقة معها فصيلها .

قوله : نفع ولقلقة فالنفع : رفع الصوت وقيل : أراد شق الجيوب والقلقة : الجلبة كأنه حكاية الأصوات إذا كثرت والقلق : اللسان .

خالد أبو هاشم .

س خالد أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي خال معاوية بن أبي سفيان